@ 445 @ مخبرة عن إذلال اليهود وعقوبتهم بأن النصارى فوقهم في جميع أقطار الأرض إلى يوم القيامة .

قال القاضي أبو محمد فخصص ابن زيد المتبعين والكافرين وجعله حكما دنيويا لا فضيلة فيه للمتبعين الكفار منهم بل كونهم فوق اليهود عقوبة لليهود فقط وقال جمهور المفسرين بعموم اللفظ في المتبعين فيدخل في ذلك أمة محمد لأنها متبعة لعيسى نص على ذلك قتادة وغيره وكذلك قالوا بعموم اللفظ في الكافرين فمقتضى الآية إعلام عيسى عليه السلام أن أهل الإيمان به كما يجب هم فوق الذين كفروا بالحجة والبرهان وبالعزة والغلبة ويظهر من قول ابن جريج وغيره أن المراد المتبعون له في وقت استنصاره وهم الحواريون جعلهم ا فوق الكافرين لأنه شرفهم وأبقى لهم في الصالحين ذكرا فهم فوقهم بالحجة والبرهان وما ظهر عليهم من أمارات رضوان ا وقوله تعالى ! 2 2 ! الخطاب لعيسى والمراد الإخبار بالقيامة والحشر فلذلك جاء اللفظ عاما من حيث الأمر في نفسه لا يخص عيسى وحده فكأنه قال له ! 2 2 ! أي إلى حكمي وعدلي يرجع الناس فخاطبه كما تخاطب الجماعة إذ هو أحدها وإذ هي مرادة في المعنى وفي قوله تعالى ! 2 2 ! إلى آخر الآية وعد لعيسى والمؤمنين ووعيد للكافرين .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية إخبار بما يجعل عليه حالهم من أول أمرهم وليس بإخبار عما يفعل بعد يوم القيامة لأنه قد ذكر الدنيا وهي قبل وإنما المعنى فأما الكافرون فالصنع بهم أنهم يعذبون ! 2 2 ! بالأسر والقتل والجزية والذل ولم ينله منهم فهو تحت خوفه إذ يعلم أن شرع الإسلام طالب له بذلك وقد أبرز الوجود هذا وفي ! 2 2 ! معناه بعذاب النار ثم ذكر قسم الإيمان وقرن به الأعمال الصالحات تنبيها على درجة الكمال ودعاء إليها وقرأ حفص عن عاصم فيوفيهم بالياء على الغيبة والفعل مسند إلى ا تعالى وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم فنوفيهم بالنون وهي نون العظمة وتوفية الأجور هي قسم المنازل في الجنة فذلك هو بحسب الأعمال وأما نفس دخول الجنة فبرحمة ا وبفضله وتقدم نظير قوله ! 2 2 ! في قوله قبل ! 2 2 ! آل عمران 32 $ سورة آل عمران 58 - 61 $.

2 ! 2 ! رفع بالابتداء والإشارة به إلى ما تقدم من الأنباء و ! 2 2 ! خبر ابتداء وقوله ! 2 2 ! لبيان الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض ويصح أن يكون ! 2 2 ! حالا ويكون الخبر في